

النم والإجتها د

[311] الآية (443) وان كانت صريحة بأنهم كانوا يختانون أنفسهم غير مرة، لكنها نص بالتوبة عليهم والعفو عنهم وقد وسع الله عليهم، وخفف مما كان قد كلفهم به. فالحمد لله على عفوهِ ومغفرته، وله الإلاء على سعة رحمته. [المورد - (46) - حول الخمر وتحريمها.] وذلك أن الله عزوجل أنزل في الخمر ثلاث آيات، الأولى قوله تعالى: (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس) (444).. (الآية)، فكان من المسلمين شارب وتارك إلى أن شرب رجل فدخل في الصلاة فهجر، فنزل قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون) (445).. (الآية)، فشربها بعد من شربها من المسلمين وتركها من تركها، قال أهل الأخبار حتى شربها عمر بن الخطاب فأخذ بلحي بغير وشج به رأس عبدالرحمن بن عوف ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الاسود بن يعفر إذ يقول: وكائن بالقلب قليب بدر * من الفتيان والعرب الكرام - أيوعدنا ابن كبشة أن سنحيا * وكيف حياة أصدقاء وهام - = _____ سائر التفاسير، وقد أخرجه الامام الواحدى في كتابه أسباب النزول ص 33 منه (منه قدس). (443) ذكرت ان السبب في ذلك عمر عدة روايات: راجع: مجمع البيان للطبرسي ج 2 / 280، تفسير الطبري، الدر المنثور، الميزان في تفسير القرآن ج 2 / 50. (444) سورة البقرة: 219. (445) سورة النساء: 43.
